

محكمة صنعاء تؤيد حكماً بإعدام يماني بهائي

جنيف - 23 مارس 2020

على الرغم من الأزمة الإنسانية الكبيرة وتصاعد المخاوف الصحية في اليمن، أيدت محكمة الاستئناف في صنعاء يوم أمس حكم الإعدام الذي صدر بدوافع دينية ضد حامد بن حيدرة المواطن البهائي الذي اعتقل في عام 2013م.

وكانت المحكمة قد أصدرت في عام 2018م حكماً بالإعدام تعزيراً ضد حامد بن حيدرة بعد محاكمة صورية استمرت مدة 4 أعوام، وتضمن الحكم أيضاً إغلاق المؤسسات البهائية ومصادرة ممتلكاتها. تبع ذلك عملية الاستئناف والتي استغرقت 18 جلسة استماع.

أكدت السيدة ديان علائي، ممثلة الجامعة البهائية العالمية لدى الأمم المتحدة في جنيف أن: "الجامعة البهائية العالمية تدين وبشدة حكم الإعدام الصادر على حامد بن حيدرة. ما لا يستوعبه العقل هو كيف أن السلطات في صنعاء في الوقت الذي يركز فيه المجتمع الدولي أجمع على مواجهة أزمة صحية عالمية، تركز اهتمامها على إصدار حكم بالإعدام على شخص بريء لمجرد اختلاف معتقده، بدلاً من الاهتمام بصحة وسلامة المواطنين بما فيهم البهائيين".

وكان قد تم اعتقال حامد بن حيدرة بشكل تعسفي في ديسمبر 2013م من مكان عمله لكونه بهائياً. وقد اتسمت قضيته بافتقارها للضوابط والإجراءات القانونية منذ اليوم الأول لاعتقاله. فلم يتم الاكتفاء بحبسه لشهور طويلة دون أي محاكمة وحسب بل تعرض لأشكال وحشية من التعذيب بما في ذلك الضرب والصعق الكهربائي والإيذاء النفسي الشديد. كما حرم حامد بن حيدرة مراراً من تلقي العلاج لوضعه الصحي المتفاقم نتيجة ما تعرض له من تعذيب، واجبر على التوقيع وهو مغمض العينين على وثائق لا يعلم محتواها. إضافة إلى ذلك فقد حُرِمَ لشهور مديدة من حقه بمقابلة زوجته وبناته، كما منع من حقه في حضور جلسة النطق بحكم الإعدام.

وأضافت علائي: "أن الجامعة البهائية العالمية تشعر باستياء شديد لصدور هذا الحكم الجائر وتدعو المحكمة والحوثيين لاتخاذ إجراءات فورية لإلغاء هذا الحكم الظالم".

كما يضطهد الحوثيون أيضاً 20 يماني بهائياً يتم استهدافهم منذ عام 2017م من بينهم أعضاء في المؤسسات البهائية. ويعتبر حامد بن حيدرة أحد السجناء البهائيين الـ 6 المعتقلين في سجون صنعاء حالياً.

يجدر الإشارة إلى أن قضية حامد بن حيدرة قد حظيت باهتمام إعلامي واسع النطاق منذ اعتقاله، بما في ذلك تقارير نشرتها وكالة أسوشيتد برس، وصحيفة واشنطن تايمز، وقناة آي بي سي نيوز. كما أثارت القضية موجة استياء دولية من منظمات المجتمع المدني بما في ذلك هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية و مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية والحكومات في جميع أنحاء العالم. وفي عام 2018م وقع أكثر من 100 عضو في البرلمان الأوروبي والبرلمانات الوطنية في جميع أنحاء أوروبا على بيان يدعو إلى الإفراج الفوري عن جميع السجناء البهائيين في اليمن، بما في ذلك حامد بن حيدرة.